

## 02) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | باب الإستقامة

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم لك الحمد. في الاولى والاخرة ولك الحكم اليك المصير. اللهم صل على محمد - [00:00:00](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والعون والسداد ونسأله البركة والهدى والرشاد ونسأله سبحانه ان ينفعنا بهذه المجالس - [00:00:20](#)

وان يجعلنا من المتبعين لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا ويسددنا ويعفو عنا ويعافينا ونحن الى هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وانوار سنته في غاية الحاجة - [00:00:41](#)

وفي غاية يعني وفي الحاجة الى ال الاهتداء والاستشفاء والارتواء من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم من هديه حاجة ماسة وشديدة وانا ذكرت يعني آآ في البداية انه ترى من اهم اسباب افتتاح هذه السلسلة - [00:00:58](#)

بالنسبة لي شخصا هو آآ حالة التداوي وحالة التعافي وحالة الاستهداء وحالة الاستشفاء الداخلي شيء يتعلق بالمصطفى صلى الله عليه وسلم. وحقيقة هذا الكتاب هو كتاب طيب مبارك اللي هو كتاب رياض الصالحين وهو نعم الكتاب الذي يستشفى من خلاله ويستهدى من خلاله بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وبانواره - [00:01:17](#)

سنته لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم واعلموا ان فيكم رسول الله وكذلك لقد جاءكم رسول من لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم - [00:01:45](#)

الكتاب والحكمة الى اخر الايات المتعلقة هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن الاهتداء بسنته ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الواردين على حوضه. وان يحشرنا في زمرة وان يجعلنا ممن يرافقه في جنة - [00:02:07](#)

اما بعد فهذا هو المجلس العشرون من مجالس اه انوار السنة المحمدية ومن مجالس الاستهداء بالسنة النبوية ومن مجالس التعليق على رياض الصالحين وكنا قد اخذنا في المجلس السابق او ختمنا في المجلس السابق باب ايش - [00:02:27](#)

باب اليقين والتوكل وقد كان بابا مليئا بالخير ومليئا بالفوائد ومليئا بالاحاديث. كان هو من الابواب الطويلة واليوم عندنا باب عندنا بابان قصيران ان يسر الله اخذناهما وان يسر تناول احدهما ففيه الخير والبركة. الباب الاول هو باب الاستقامة - [00:02:50](#)

باب الاستقامة وانا برأيي حقيقة ان النووي رحمه الله قد احسن الترتيب اذ ذكر الاستقامة بعد قواعدها الاستقامة هل هي الخطوة الاولى ام الخطوة الثانية الخطوة الثانية يعني ليش الخطوة الثانية هي قبل ان تقول استقم - [00:03:10](#)

تقول ايش يعني على ماذا استقيم على ماذا استقيم الاستقامة فيها معنى ايش الاستمرار فيها معنى الثبات. فيها معنى معنى لزوم الطريق يعني انا اقول لك مثلا يا ابا بكر - [00:03:35](#)

يا ابا بكر استقم على الطريق الى مدينة كذا معناه الزم هذا الطريق ولا تحد عنه وهدفك واضح الى ان تصل الى مدينة كذا لكن هذا لا يكون الا بعد ان تعرف ايش؟ الطريق ومدينة كذا التي هي الوجهة. فالابواب الاولى التي قبل الاستقامة وهي سبعة ابواب - [00:03:54](#)

هي الابواب التي ينبغي ان نستقيم عليها ما هي الابواب؟ الاخلاص اليقين التوكل التوبة ايش ايضا المراقبة وايش ايضا ها والصدق

هذه من اهم القواعد التي ينبغي ان يستقام عليها - 00:04:18

باب الاستقامة يأتي بعد معرفة على ماذا نستقيم؟ وعلى اي شيء نستقيم ولذلك تأتي في القرآن كلمة الاستقامة بعد ذكر مقدمة لها فنقرأ كما آآ او ما ذكره النووي رحمه الله تعالى - 00:04:42

قال النووي رحمه الله تعالى باب في الاستقامة قال الله تعالى فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم - 00:05:00

توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما - 00:05:18 كانوا يعملون هو ذكر ذكر النووي رحمه الله تعالى اه ثلاثة مواضع من القرآن الموضع الاول قوله سبحانه وتعالى ايش فاستقم كما امرت فاستقم كما امرت. يعني ان هناك في البداية امرا يستقام عليه - 00:05:38 ولا يمكن الاستقامة عليه الا بالعلم به ولذلك العلم واليقين قبل الاستقامة العلم واليقين ثم الاستقامة ولذلك من اول ما يستفتح به طريق الانسان المسلم هو طريق العلم والمقصود بالعلم العلم بالله. والعلم بالآخرة والعلم بالطريق الى الى الله سبحانه وتعالى -

00:06:03

ولذلك في تربية مثلا الفتيان والاولاد هذا الكلام للاباء وللأمهات وللمربين والمربيات وللدعاة في تربية الاجيال في تربية فتيان في تربية الفتيات في تربية الغلمان اول ما يعلم ويربى عليه الاولاد هو معنى الايمان - 00:06:27 قبل معنى الاستقامة وانما معنى الايمان ان يعلم وان يوقن ان يعلم ان الله الذي خلقه. ان يعلم ان الله الذي يراه. وان الله يراقبه. وان الله يعلم سره وجهه. وان يعلم ان - 00:06:49

سيلقى الله وانه سيحاسبه باعماله. هذا الان ان يعلم يعلم يعلم يعلم ثم بعد ذلك يقال له كما علمت فاستقم ولذلك ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هذي وردت في ايتين في القرآن ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. والاية الاولى فاستقم كما امرت - 00:07:04 فاستقم كما امرت. وهذه الاية من الفوائد فيها ان الاستقامة والسير الى الله سبحانه وتعالى هو طريق محدد المعالم ولا ينبغي ان يسير الانسان فيه عبر هواه الشخصي ولذلك اعجبني ابن تيمية رحمه الله حين سمى كتابه - 00:07:30 الذي ينقد فيه بعض السالكين الى الله بطريقهم الشخصي لا بطريق الله سماه كتاب الاستقامة سماه كتاب الاستقامة. وهو ينقد فيه بعض صور السلوك الى الله التي لا توافق مراد الله - 00:07:49

والمطلوب هو استقم كما امرت اي كما اراد الله سبحانه وتعالى استقم كما امرت هذي في اي سورة في سورة هود وفي سورة الشورى ماذا ها فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. نعم اذا وردت في القرآن مرتين فاستقم كما امرت في سورة هود واستقم كما امرت - 00:08:11

في سورة اه الشورى. وكما قلت من اهم فوائدها ان ان نعلم ان الاستقامة الى الله لا تكون عبر الاستحسان الشخصي الطريق الى الله لا تحده اهوائنا. الطريق الى الله قد قد يظن الظالم ان قلت تحده اهوائنا انه الاهواء يعني هي دائما تدعو الى الكسل او -

00:08:41

احيانا الهواء يدعو الى مزيد من العمل لا يحبه الله سبحانه وتعالى فالطريق الى الله وطريق محدد المعالم والمطلوب من المؤمن ان يستقيم كما امر الله وبالتالي كلما ازداد الانسان علما بامر الله ازداد تأهلا ليستقيم على امر الله - 00:09:01

فزيادة العلم تؤهل المرء لزيادة الاستقامة زيادة العلم تؤهل المرء لزيادة الاستقامة ومن اعظم مقاصد العلم الاستقامة طيب ثم بعد ذلك قال الامام النووي رحمه الله عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في - 00:09:22

اسمعي قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك فقال قل امتت بالله ثم استقم قل امتت بالله ثم استقم. اخرجه الامام مسلم لقطة الحوارات الشخصية بين الصحابة وبين النبي صلى الله عليه وسلم هي لقطة مميزة ومهمة - 00:09:43

وفريدة للتعرف على شيء من احوال المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي التعرف على شيء من من امور الدين والفقه فيه وقد كان الصحابة كما كانوا يتلقون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:07](#)

في مجالسه وفي دروسه وقد كانوا يتلقون عنه بينه وبينهم في شأنهم الخاص والتلقي في الشأن الخاص يفيد كثيرا ويعطي نتيجة للانسان. وهذا التلقي في الشأن الخاص بين الصحابة وبين النبي صلى الله عليه وسلم على قسمين - [00:10:22](#)

القسم الاول كان ابتداءه من النبي صلى الله عليه وسلم والقسم الثاني كان ابتداءه من الصحابة فاما القسم الاول الذي ابتداءه من النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان عليه صلاة الله وسلامه يخص - [00:10:41](#)

بعض اصحابه ببعض الوصايا. هو من عنده صلى الله عليه وسلم وذلك كقوله لمعاذ يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن - [00:10:56](#)

عبادتك وهذا الحديث في السنن واسناده صحيح وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب قل اللهم اهدني وسدني. واذكر بالهدى هدايتك الطريق. وبالسداد سداد السهم. وهذا اخرجه الامام مسلم في صحيحه - [00:11:11](#)

فالقسم الاول هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخص بعض اصحابه ببعض الوصايا ويخصصهم بها لا باعتبار انها خاصة بهم من حيث الاحكام وانما باعتبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون مثلاً رأى من هذا الصحابي شيئاً يستحق لاجله ان يوصى بهذه الوصية - [00:11:30](#)

قد يكون احيانا لخلل في هذا الرجل يكمله وحيانا لزيادة حرص وايا كان. لكن هناك قسم يبادر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى توصية بعض اصحابه توصيات خاصة مثل الحديث الذي مر معنا في اللقاء الماضي او الذي قبله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للبراء - [00:11:53](#)

آ اذا اتيت مضجعك فتوضأ فتوضأ وضوءك للصلاة ثم قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك وجهت وجهي اليك. ولما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من الدعاء وتعليمه اياه اعاده عليه الصحابي رحمك الله. سكرها هذا - [00:12:12](#)

عاد الصحابي عليه الدعاء فصيح له النبي صلى الله عليه وسلم في جملة من الجمل والفائدة من هذا القسم ما هي يا يوسف فائدة من هذا القسم ما هي بالنسبة - [00:12:30](#)

المربين والدعاة والاباء والمصلحين ها الفائدة هي اني ان يسيروا على فكرة اختصاص بعض الطلاب او بعض الاولاد او بعض المتربين بوصايا خاصة هذه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه لها ثمرة كبيرة جدا - [00:12:43](#)

واحيانا النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني يؤكد هذه الوصية الخاصة بلفظ البيعة بلفظ البيعة مثلا النبي صلى الله عليه وسلم بايع جرير ابن عبد الله البجلي على النصح لكل مسلم - [00:13:07](#)

بايعه بيعة خاصة على النصح لكل مسلم ولذلك في صحيح البخاري زين ابن عبد الله لما صار في غاب الامير عن الكوفة او عزل ها قام صعد المنبر فنصح الناس - [00:13:25](#)

ثم قال بايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم ثم نزل يعني الوصية الخاصة التي اعطاه اياها النبي صلى الله عليه وسلم اثرت فيه في مسيرته. تركت عنده ايش - [00:13:39](#)

اثرا خاصا تركت عنده اعتناء عناية خاصة بهذا الموصى به وهذا من ثمرات ومن فوائد الوصايا الخاصة ولذلك لما جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخادم ها او تريد من يخدمها يعني امة او شي او لانه كثر عليها العمل - [00:13:53](#)

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها والى زوجها علي. ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما عن علي وعن فاطمة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم بينهما واوصاهما بما هو خير لهما من خادم - [00:14:20](#)

وقال قول قبل ان تنام كبر الله سبحانه وتعالى اربعا وثلاثين وسبح ثلاثا وثلاثين واحمدها ثلاثا وثلاثين الان هذي وصية خاصة خاصة من حيث الحكم ام خاصة من حيث من اعطيت له - [00:14:37](#)

من حيث الاداء اي حيث الاداء وليس من حيث الحكم لكن ايش النتيجة في الخصوصية الالتزام قال علي رضي الله عنه حين روى

هذا الحديث قال فما تركت هذا الدعاء قط - 00:14:55

فقال له رجل ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة صفين ها ولا ليلة صفين يعني هو اختار اصعب ليلة في حياة علي ابن ابي طالب ها؟ وقال وانت تقول يا علي - 00:15:09

انك ما تركت هذا الدعاء الذي اختصك به النبي صلى الله عليه وسلم اوصاك به وصية خاصة انت تقول ما تركته طيب يلا يا علي بن ابي طالب ليلة تصفين قال ولا ليلة تصفين حتى ليلة تصفين ما ترك هذا الدعاء - 00:15:23

جيد هذي من فوائد ايش من فوائد الوصايا الخاصة والامثلة على ذلك. لمن يتتبعه هذا مبحث لطيف للتتبع من اختصاصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالوصية من اختصاصهم بالوصي فتأمل ايش الاشياء اللي اختص بها ايش الكذا. وتعرف مثلا احيانا تكون للسمات الشخصية في الشخص الموصى - 00:15:37

يا ابا ذر انها امانة واني اراك ضعيفا لا تولين على اثنين ها هذي وصية خاصة الان طبعها هي ليست خاصة لابي ذر من حيث الحكم. لا كل من كان في صفة ابي ذر ايضا تشمله هذه - 00:16:01

الوصية اذا هذا القسم ماذا القسم ايش هذا القسم الاول من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة القسم الاول ما هو؟ هو ان يبادر النبي صلى الله عليه وسلم من عنده - 00:16:17

ليختص بعض اصحابه بشيء من الوصايا القسم الثاني ما هو ان يأتي الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم في طلب منه شيئا خاصا وصية خاصة يسأله سؤالاً خاصاً - 00:16:34

وفي كلا القسمين نجد ان الصحابة قد رووا هذه الوصايا سواء اكان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قدمها اليهم او كانوا هم الذين تقدموا اليه بالسؤال او بطلب الوصية الخاصة فيعطيههم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:52

وكلا في كلتا الحالتين الاثر يستمر. الاختصاص بالوصية ومن جملة ذلك هذا الحديث جاء سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك - 00:17:10

من هذا القسم الثاني يا جماعة نتعلم اشياء كثيرة نتعلم اهتمامات الصحابة ما هي واذا عرفنا ما هي نكون قد تعلمنا ما الذي غرسه فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:31

ثم نتعلم كيف رد النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الطلبات وعلى هذه يعني طلب الوصية فنفهم كيف يتعامل مع مثل هذه القضايا وهذا هذي مدرسة مدرسة احنا احنا هنا - 00:17:46

في هذه السلسلة في مدرسة المصطفى صلى الله عليه وسلم في انوار السنة المحمدية نريد ان نتعلم كلنا انا بالنسبة لي انا اول المتعلمين من هذه الدروس. نحن كلنا نريد ان نتعلم - 00:18:03

كيف كان يتعامل المصطفى صلى الله عليه وسلم بما كان يعتني بما كان يهتم ما هي القضايا ما كيف يرد على هذه طلبات كيف يتعامل؟ كل هذه هي عبارة عن مدرسة - 00:18:18

حسنا قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك او بعدك من يأتي لنا بما يماثل هذه الطلبات اي من القسم الثاني الذي طلب فيه بعض الصحابة استياء وصايا خاصة ها - 00:18:32

طيب حديث اوصني قال لا تغضب غيره اوصى لا هذا من القسم الاول اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث احسنت هذا من الاول وهي اوصاه بركعتي الضحى وان يوتر قبل ان ينام وان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر - 00:18:53

من غير تحديد بالايام البيضاء وغيرها وانما ثلاثة ايام من كل شهر نعم هذا في البخاري من حديث ابي هريرة جميل ها بس هذا في القسم الاول لانه ما قال استوصيت النبي صلى الله عليه وسلم فاوصاني لا قال اوصاني خليلي. نعم - 00:19:12

اخبرني اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار اللي هو حديث نعم هذا حديث معاذ في السنن وحديث ابي ايوب في البخاري احسنت. انا كنت اريد هذا الجواب. حديث ابي بكر الصديق - 00:19:28

ليش؟ لانه احنا قلنا نريد نتعلم انه نتعلم ايش؟ قلنا ثلاث اشياء ثلاثة اشياء اول شيء ايش ما هي اسئلة الصحابة ما هي طلباتهم

الخاصة؟ ثاني قبل طريقة اجابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

على ماذا تدل هذه الاسئلة؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم رباهم على ماذا؟ لانه الاسئلة هي من معايير قياس الاهتمام رباهم على

ماذا؟ هذا هذا انعكاس لمن اجي اطلب منك الوصية الخاصة - [00:19:57](#)

واسألك سؤالاً خاصاً هذا انعكاس على ايش على ما يشغل بالي على ما يهمني. طيب ايش ايضاً ايش في امور اخرى عن عبد الله ابن بسر رضي الله تعالى عنه وحديث صحيح في السنن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم او هو جاء الى النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:20:15](#)

فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام كثرت علي فمرني بامر اتشبهت به فقال صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطباً بذكر الله. او من

ذكر الله والامثلة كثيرة. اذا يا جماعة الخير يا احبة يا كرام هناك جزء من الاحاديث النبوية - [00:20:36](#)

هو عبارة عن مواقف حصلت خاصة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين احد اصحابه وقلنا هذي مواقف على قسمين. قسم بادر

النبي صلى الله عليه وسلم فيه الاختصاص بعض اصحابه بالوصايا ثم بلغوها - [00:20:58](#)

وقسم اخر بادر فيه الصحابة الى سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ايش شيئاً من الوصية او من الاسئلة التي آآ يكون فيها الوصية او ما يشبه الوصية الخاصة ومن هذين القسمين نتعلم كثيراً من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن تربيته ومن معالمة -

[00:21:15](#)

ولذلك مما ينبغي ان يعتنى به. ومنها هذا الحديث قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً غيرك احنا قلنا ثلاثة

اشياء اول شي نتعلم اسئلة الصحابة وطلباتهم - [00:21:42](#)

هذا الان شي جميل وعظيم ويدل على هو سؤال واحد جاي يريد ان يعمل صح ويريد خلاصة يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا

اسأل عن احداً غيرك. يعني انا ابغى - [00:22:02](#)

وصية فيها خلاصة اعطني اياها يا رسول الله وخلص يعني. انا لا اريد ان اسأل غيرك وهذي ايضاً هو هذا سؤال عن شيء عالي عن

المقامات العالية عن عن عن كليات الدين - [00:22:17](#)

عن المركزيات ها خلاص يعني كأنه يقول يا رسول الله اريد الخلاصة وهذا فيه انعكاس لتربية النبي صلى الله عليه وسلم اياهم على

ايضاً هذي المعاني الكبرى والافاق العالية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم - [00:22:35](#)

كم كلمة قل امنت بالله ثم استقم اربعة وخمس كلمات هذي اللي جواب عن ايش عن قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً غيرك

اخيراً يجي واحد يقول اعطيني خلاصة وصية ما عاد احتاج بعدها الى اني اسأل سؤال تقول له اعطيني كم يوم خلني اكتب لك -

[00:22:55](#)

ها اكتب لك كم صفحة كذا فيها خلاصة قل قل امنت بالله ثم استقم تذكروا هذاك اللي جا قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص ها

وقال صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - [00:23:25](#)

دخل الجنة ان صدق. هي هكذا ببساطة هذا هو الاسلام يا جماعة الخير هذا هو الاسلام وهذا الذي ينبغي ان يعاد ترتيب الاولويات فيه

في تبليغ الرسالة للناس وفي تبليغ الدعوة للناس - [00:23:40](#)

ما يصلح في تبليغ الدعوة تأتي بكل الاوامر والنواهي وتأتي بالاشياء الجزئية والفرعية وتخليها اساس لا خلاص هات الخلاصات

الكبرى اعطه اركان الاسلام قل له مع السلامة والمحرمات الاساسية ومع السلامة خلاص روح - [00:23:58](#)

الله يسهل عليك اهم شي ايش استقم استقم طيب لكن هنا لفظة وهي ما هي وهي كيف ان الناس كانوا ينتفعون بالكلام القليل يا

جماعة دعوني اذكر لكم شيئاً كنت اتفكر فيه - [00:24:15](#)

كنت اتفكر في قضية الوسواس ها كنت اتفكر في قضية الوسواس الذي خطر لبعض الصحابة فجاءوا يسألون النبي صلى الله عليه

وسلم عنه ثم اخذت اتفكر فيما يشابهه او يماثله او يقاربه في ازمنتنا هذه - [00:24:38](#)

وكيف ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما جاءوا يشتكون الى النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما يعانونه من افكار الشياطين



التي تدور في رؤوسهم النبي صلى الله عليه وسلم ارشدهم بارشاد مختصر جدا جدا - [00:25:03](#)

وانتفعوا بهذا الارشاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغه فايش؟ هذا في الحديث الاخر فليستعذ بالله ولينتهي بس نستعيد بالله والينتهي. والعجيب انه لمن جو يشتكوا ان احدا لا يجد ماء يخر من السماء احب اليه من ان يتحدث به - [00:25:18](#)

وقد وجدتموه نفع تلك صريح تلك محض الايمان ذاك صريح الايمان بس في حديث ابن عباس في السنن لمن جاءوا قال والله يا رسول الله ان احدا لا يجد ماء يكون حممة احب اليه من ان يتحدث به - [00:25:40](#)

قال صلى الله عليه وسلم الله اكبر. الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة والله عجيب يا اخي خلاص انتهت المشكلة الصحابة خلاص يسرع عنه ويمشي والحمد لله انتفع بهذه الكلمة وصار - [00:25:55](#)

الان يجيك بعض من تخطب له خواطر تكلمه وتقول له سار ولا لا تبالي استعذ بالله ولا تهتم وهذي ترى كذا والحمد لله وهذي من علامات الايمان بعد ما تاخذ معاه ساعتين ونص - [00:26:16](#)

تقول له ترى خلاص ولا تسأل اسئلة ثانية ترى هذا اللي يكفيك مدري ايش يروح قبل ما يروح يدق اشارة ويرجع بس هذيك القضية انا لسا ما سألت عنها يعني هل هذي كمان تدخل في الحارة جنيمات - [00:26:33](#)

القضية مدري ايش بعدين اليوم الثاني ما كانك ذكرت شي واليوم الثالث ما ونحتاج جلسات وعلاجات واشياء وكذا والى اخره سبحان الله اه مر معي قريبا لكني سبحان الله نسيت - [00:26:45](#)

نسيت بقية الاثر لكن الشاهد منه انه انه كان احدهم يسمع الكلمة فيصبح بها فقيها والمقصود الفقه التخصصي بطبيعة الحال. المقصود يصبح بها فقيها ان يفقه شيئا من طريق الاخرة - [00:27:03](#)

ها ان يفقه شيئا من جانب العبودية لله بكلمة. كلمة واحدة يصبح بها فقيه كلمة فقيه ترى عند المتقدمين هذي من دلالاتها ليست ليس المقصود بالضرورة الفقه التخصصي يصبح بها فقيها - [00:27:21](#)

كانت احيانا احدهم ينتفع بالكلمة الصغيرة هذي استمر ترى مو بس زمن النبي صلى الله عليه وسلم. استمر ترى زمن التابعين زمن بعض اتباع التابعين احيانا وصية معينة كلمة كذا وتعرفون يمكن ذكرت بعض المواقف سابقة - [00:27:39](#)

المثل لقد نفعتني الله بكلمة سمعتها مثلا من فلان قبل اربعين سنة كلمة خلاص سير عليها والامور تمام والحمد لله رب العالمين المشكلة وين؟ المشكلة يا جماعة الخير احنا طبعنا نحتاج بعدين نحلل الاسباب اكثر. ليش - [00:27:54](#)

صاير الكلام كثير والانتفاع قليل ها بينما تعرفوا الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه هي المقصود الاتباع المقصود العمل. المقصود فاستقم كما امرت. المقصود قل امن بالله ثم استقم نحتاج نفكر صح يا محمد؟ في في قد يكون في اسباب كثيرة. قد يكون من الاسباب اصلا - [00:28:12](#)

حالة التعليم الخاطئة التي نشأ عليها الناس بحيث انه الانسان مثلا بتعرف من من عمره ست سنوات يدخل في قضية تعليم معلومات لا حصر لها وهو يعرف انه اكثرها غير مفيد بالنسبة له - [00:28:38](#)

سنة سبعة حصص في اليوم كلها كلام كلام كلام وليست مؤسسة على فكرة العمل تعرفوا التعليم كل التعليم هذا النظامي هو ليس مؤسسا على فكرة العمل اللي هو الامتثال صح؟ وانما هو مؤسس على فكرة المعلومات - [00:28:53](#)

اللي تختبر فيها وتاخذ فيها شهادات وبعدين ممكن انت تستفيد منها من ناحية تخصصية معينة بس حتى التخصص هذا هو عبارة عن شي معرفي واذا كان هناك شيء عملي فهو شيء عملي مهني يعني - [00:29:12](#)

اليس كذلك اما فكرة انه يكون التعليم قائما على فكرة الامتثال اللي هو الهداية يعني الاهتداء. فهذه ما هي موجودة واضح هل هذا سبب ربما لانه يعني كثرة الشيء تزهد فيه - [00:29:25](#)

فاذا انت من بداية عمرك ست سنوات انت كل مرة جالس في كرسي المتعلم وكلام كلام كلام ودروس دروس دروس دروس عارف تمضي الاعوام ومن هذه الاعوام تستخلص بعض الاشياء المفيدة وبعض الاشياء الطيبة وبعض الاشياء النافعة. وكثير منها غث -

اليس كذلك هل هذا من الاسباب بحيث انه ما صارت الكلمة تؤثر وما صارت الكلمة لها قيمة الكلام صار كثير ربما انا اقول ربما الله اعلم يحتاج تأمل لكن هي مشكلة اليوم صار تعرف الواحد اقنعني تكلمني - [00:29:59](#)

احيانا ترى القرآن مليء بالافناعات والحجج بس هي حجة ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون هذا مختصر الان ايش داخله ايش داخل هذا الكلام المختصر - [00:30:17](#)

انتم ايها النصارى تعترفون ان ادم ها خلق من غير اب ولا ام وانتم تعترفون انه نبي وليس وحجتكم في الوهية عيسى انه خلق بلا اب. فاذا كان الخلق بلا اب يعني ان يكون الها فلماذا لا تؤلهون ادم؟ لماذا تعترفون ان ادم خلق بلا امر - [00:30:33](#)

في الاخير الاية ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون انتهت ها جزاك الله خير الشاهد ايها الكرام خمس كلمات قل امننت بالله ثم استقم - [00:30:58](#)

هذه وصية ينتفع بها منها سفيان ابن عبد الله بقرية عمره وينتفع منها المسلمون بعد سفيان بن عبد الله ايضا اعمارهم والنبي صلى الله عليه وسلم كان كلامه اه مختصرا وكان كلامه - [00:31:20](#)

قليل لو عده العاد لو عده العاد لاحصاه صلى الله عليه وسلم وكانت تنفعهم كما قلت الكلمة. بالمناسبة يا جماعة ترى هذا يعني هو ترى يعني كانت قيمة الكلمة حتى عند العرب عموما - [00:31:42](#)

تعرفوا لما هناك ضمام الازدي كما في صحيح مسلم قال كنت رجلا رجلا ارقى من هذه الريح يعني يتعامل مع الناس اللي عندهم جنون وعندهم مس وعندهم كذا. هذا في الجاهلية - [00:31:58](#)

فلما جاء الى مكة سمع من الناس في مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم مجنون شوف الابتلاء سمع من قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم مجنون بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم بحسن نية يريد ان يعالجه من هذا الجنون - [00:32:16](#)

بزعمه فقال يا محمد اني رجل ارقى من هذه الريح فهل لك يعني اني انا اعالجك من هذا تخيلوا الموقف يا ابو عمر ها يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا تبغى علاج كذا انا ترى اذا انت يعني عندك جنون او شي انا عندي علاج - [00:32:37](#)

تخيل محمد صلى الله عليه وسلم الذي ينزل عليه الوحي كما قال الله سبحانه وتعالى بل عجبت ويسخرون فلما قال الرجل ذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله - [00:32:58](#)

نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. بس ما اتكلم بهذه المقدمة - [00:33:14](#)

فقال اعددها علي وعاد عليه ثلاث مرات قال والله لقد سمعت كلام الكهنة وكلام السحرة وكلام الشعراء فما سمعت مثل هذا الكلام وان كلماتك هذه قد بلغت ناعوسا او ناعوسا البحر او نحو ذلك - [00:33:31](#)

ها وامن واسلم بس من هذي الكلمة من هذي الكلمات البسيطة او اليسيرة اللي غيرت بالنسبة اليه موازين حياتي. وتعرفون في البخاري جبير بن مطعم لما جاء الى المدينة وكان مشركا - [00:33:50](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور قال فلما بلغ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال الزبير كادك. قلبي ان يطير قال وذلك اول ما وقر الاسلام في قلبي - [00:34:08](#)

لما سمع تلك الاية اليوم مثل ما ذكرت هل هو لزخم حالة الزخم المعرفي الهائلة؟ حالة استواء المعلومة الخاطئة بالمعلومة الصحيحة حالة انتشار التفاهة مع الجدية حالة المعرفة المشوهة حالة الترف. حالة التفاهة حالة الحياة البئيسة التي تعيشها البشرية. حالة انخفاض المعايير - [00:34:25](#)

حالة هل هذه كلها ادت الى عدم التفاعل مع الحق والحقيقة كما ينبغي لربما لانه انخفاض المعايير هو خطر على البشرية المعايير المعرفية وخطر على البشرية ونحن اليوم في مرحلة انخفاض المعايير وهذا خطر لذلك رفع المعايير يعني ان يتميز الحق حتى لو لم يتبعه الناس - [00:34:51](#)

لكن يتميز الحق يعرف اهل العقل ان هذا حق مثل ما كان قريش وغيرهم يعلمون ان القرآن حق وان كفروا لكن في معايير تجعلهم يعلمون ان هذا حق طيب الحديث التالي اه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا - [00:35:19](#)

وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل رواه مسلم والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير - [00:35:40](#)

يقول النووي والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة والاصابة ويتغمدني او يتغمدني يلبسني ويسترنني قال العلماء معنا الاستقامة لزوم طاعة الله. لاحظوا ايش اول كلمة لزوم لزوم - [00:36:02](#)

لزوم طاعة الله تعالى. قالوا وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور. وبالله التوفيق كمل لنا بس معليش بالوقت ثمانية وثلاثين سبعة وثلاثين طيب اذا نختم بباب الاستقامة كنت اظن نأخذ الباب الاخر. طيب - [00:36:30](#)

هذا الحديث ايها الكرام الذي اخرجه الامام مسلم واخرج الامام البخاري بنحوه رحمه الله تعالى هذا حديث عظيم قاربوا وسددوا فانه لن ينجي احد منكم عمله او لا يجزي احدا منكم عمله. او فانه لن ينجو احد منكم بعمله - [00:36:52](#)

ايش العلاقة بين الجملتين بين قاربوا وسددوا بين لن ينجو احد منكم بعمله ما العلاقة بين الجملتين ها نعم اذا كان اجابة صغيرة قصيرة جدا لانه عشان طيب توصية على العمل الخير مع استحضار انه لن ينجي - [00:37:19](#)

ها لن يكفي ليس هو الموجب لدخول الجنة. طيب هذا شرح للكلام بس انا ابغى العلاقة اثبات العلاقة بين الامرين يعني ما النتيجة النهائية من هذين الامرين طيب النتيجة برأبي هي في اللفظ - [00:37:46](#)

الذي آلم يذكره النووي هنا عن هذا الحديث له الفاظ ومنها ومنها انكم لن تطيقوا كل ما امرتم به وفي حديث ثوبان وتمنيت ان النووي ذكره هنا لا لم يشر اليه لم يذكره ولم يشر اليه لانه برأبي ان حديث ثوبان هنا موضعه - [00:38:06](#)

وهو هذي الجملة اللي في حديث ثوبان برأبي هي الخلاصة التي تجيب عن السؤال ما هو لفظ حديث ثوبان؟ قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا ولن تحصى يعني لن ايش - [00:38:29](#)

لن تأتوا بكل شيء امرتم به وبناء على ذلك ترى لا تظنوا ان الذي سينجيكم هو اعمالكم فانتم اعملوا ما عليكم. اعملوا ما يتيسر لكم. اعملوا ما ما يقربكم الى الله سددوا - [00:38:45](#)

حاول ان تصيب في عملك لانه سددوا ايش السداد ايش يفهم منه يا سلام يفهم انه الاحسان والاتقان السداد هو ايش الاصابة لما اقول لك سدد السهم ما اقول لك ارمه - [00:39:01](#)

انا ما اقول لك ارمي انا اقول لك سدد سدد يعني اريد منك ان تصيب في رميتك هذه وفرق بين الرماية وبين السداد والاصابة يا سلام اذا كان الذي لا ينجي اذا كان العمل لن ينجي الانسان وحده. طبعا هنا قاعدة هل العمل هل ينجو الانسان - [00:39:22](#)

بلا عمل؟ سؤال هل ينجو الانسان بلا عمل؟ الجواب لا هل ينجو الانسان بالعمل وحده لا هل العمل سبب لدخول الجنة؟ نعم بما كنتم تعملون. هذه تأتي في آيات الجنة - [00:39:47](#)

صح وتلك الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. وهنا الباء يقول العلماء هي باب سببية يعني بسبب ما كنتم بتعملوا ليست مقابلة طيب طيب الخلاصة التي نريد الوصول اليها هي بما ان العمل - [00:40:05](#)

شرط لدخول الجنة وبما ان العمل لن يستقل وحده ليكون هو المنجي من النار والمدخل للجنة فان المطلوب هو ان يصيب الانسان في عمله وان يسدد وان يقارب ولذلك الخلاصة العملية من هذا الحديث اذا صليت - [00:40:28](#)

واحسن في الصلاة احسن في الصلاة اخشع ادي الصلاة بما تستحقه. يعني احضر للصلاة بما تليق به يعني يا عمرو انت الان ستأتيك صلاة العصر لا تعتبر الصلاة لانها كل يوم خمس مرات كأنها شيء عادي لا - [00:40:53](#)

كل مرة ادخل الى الصلاة بتعظيم خاص. كل مرة كل صلاة وكل مرة استحضر بقلبك عظم هذه الصلاة وكل مرة تفكر في الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط - [00:41:14](#)



المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين والايات التي بعد وكل مرة تفكر في سبحان ربي العظيم  
وكل مرة تتفكر في ربنا لك الحمد وكل مرة تفكر في سبحان ربي الاعلى وفي الدعاء الذي تدعو - [00:41:32](#)  
الى اخره كل مرة هنا يقال فيه ماذا يا محمد صعب السداد الحمد لله. خلاص انت الان اديت ما عليك انتظر رحمة الله ليدخلك الجنة  
بهذا العمل واضح؟ هذا خلاصة يعني ما يمكن ان نخرج به من هذا الحديث آآ كفايدة من اهم الفوائد - [00:41:49](#)  
ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد والتوفيق والرشاد والعون والهداية. نسألك اللهم ان تغفو عنا وتغافينا. ربنا اتنا في دنيا  
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم نج  
المستضعفين من المؤمنين في كل مكان - [00:42:11](#)  
اللهم ارحم امة نبيك محمد والطف بامة نبيك محمد اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم ادخلنا الجنة ونجنا من النار اللهم  
ارحمنا برحمتك اللهم ارحمنا برحمتك اللهم ارحمنا برحمتك لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. اللهم صل على محمد وعلى ال  
محمد كما صليت - [00:42:31](#)  
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد  
مجيد. اللهم ات محمدا الوسيلة وابعثه مقاما - [00:42:51](#)  
محمود الذي وعده واجزه عن هذه الامة خير ما جزيت نبيا عن امته سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد  
لله رب العالمين - [00:43:04](#)